Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سمعه وأحسه ، ورآه ..؟ كيف إذا عاناه رجل أرسل الله إليه وحيًا وسفيرًا يباركه باسمه ويبلغه تحيته ورضوانه ثم إذا هو فجأة ينقطع عنه دون أن يعطى وعدًا بلقاء ..؟

هنا الفرصة التى لا تتكرر لكى تحل فى روح الرسول وشخصيته أقصى ما عرف البشر وما لم يعرفوا من قوى الصبر والاحتمال والتجريد .

فأما الصبر والاحتمال ، فها هو ذا يرى فى لحظة من الزمان ـ الشمس ملء يمينه والقمر ملء يساره .. ثم فجأة لا يراهما .. ولا يرى إلا فراغًا وحيرة .. وليس أمامه سوى الصبر حتى تعود الفرصة اليتيمة ، إذا كان مقدرًا لها أن تعود. ولكى يصبر على مثل هذه التجربة ويحتملها ، فإن عليه أن يُمارس نوعًا من الصبر لم تعرفه الدنيا من قبل ..!!

وأما التجريد التجريد .. تجريد يقينه بربه من كل العلاقات حتى تلك التى تكون مثوبة لليقين وانعكاسًا له .. فها هو ذا يظفر بما لا يخطر على قلب بشر من الناسكين والعابدين ـ وحى من الله يزوره ويُقرئه آياته ، فيقول له : أنت رسول الله .. وأنا جبريل .. ثم يمضى كأنه لم يجىء ، وكأن لم يكن . وينقطع وقتًا طويلا دون بادرة عودة ..